العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

اثر استخدام الطريقة الاستقرائية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة

م.د. محمد عباس عبود سلمان
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان
Mmhm17938@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-5241-1423

مستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر استخدام الطريقة الاستقرائية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة)،لذا اعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه المناسب لمشكلة البحث ،واقتصرت عينة البحث على طلاب الثالث متوسط في متوسطة الاحرار للبنين في محافظة ميسان حيث تكونت من (60) طالب تم توزيعهم بشكل متساو الى مجموعتين احداهما تجريبية تدرس باتباع الطريقة الاستقرائية وعددهم (30) طالب في حين درست المجموعة الضابطة باتباع الطريقة الاعتيادية وضمت (30) طالب ، واعتمد الباحث الصدق الظاهري في الحكم على فقرات الاختبار من حيث القبول او الرفض او التعديل بعد عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين ،واعتمد الباحث لاستخراج الثبات على اعادة الاختبار اذ بلغ (0,82) ، واسفرت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل طلاب الثالث متوسط في مادة الاجتماعيات ولصالح المجموعة التجريبية التي اعتمد فيها اتباع الطريقة الاستقرائية.

المصطلحات المفتاحية : الاثر ، الطريقة الاستقرائية ، التحصيل.

The Impact of Using the Inductive Method on Academic Achievement in Social Studies Among Middle School Students

Dr. Muhammad Abbas Aboud Salman
Ministry of Education / General Directorate of Education in Maysan Governorate
Mmhm17938@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-5241-1423

Abstract

The current research aims to identify (the effect of using the inductive method on the achievement of social studies among middle school students), so the researcher adopted the experimental method as it is appropriate for the research problem, and the research sample was limited to third-year middle school students at Al-Ahrar Middle School for Boys in Maysan Governorate, where it consisted of (60) Students were distributed equally into two groups, one of which was experimental, taught using the inductive method, and their number was (30) students, while the control group was taught following the usual method and included (30) students. The researcher relied on apparent honesty in judging the test items in terms of acceptance, rejection, or modification after The tool was presented to a group of experts and arbitrators, and the researcher relied on retesting (0.82) to extract reliability. The results of the research resulted in statistically significant differences between the experimental group and the control group in the achievement of third-intermediate students in social studies, and in favor of the experimental group that was adopted. It follows the inductive method

Keyterms: impact, inductive method, collection

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يشهد هذا العصر الكثير من التغيرات والتحديات في المجالات المعرفية والعلمية والاجتماعية التي لابد من عدم اغفالها عند التفكير بالجانب التربوي والتعليمي الذي شهد نقلات نوعية وتطورات سريعة في نقل المعارف العلمية والانسانية الى الطلبة ، الامر الذي ادى الى تطور كبير في معظم الدول المتقدمة.

ولمواكبة هذا التقدم المتسارع ومن خلال مهنة الباحث كونه مدرس لمادة الاجتماعيات ضمن ملاكات المديرية العامة للتربية في ميسان ومعايشته للكوادر التدريسية اضافة الى الاطلاع على الادبيات التربوية تواد لديه احساس بالمشكلة اذ لاحظ الباحث ضعف في مستوى تحصيل الطلاب في المادة نتيجة الاستمرار في اتباع الطرائق الاعتيادية والتقليدية في تدريس الاجتماعيات خصوصا في المرحلة المتوسطة الامر الذي اسفر عن ضعف في مستوى التحصيل العلمي عند الطلاب.

وقد اكدت المقابلات التي اجراها الباحث مع عدد من مدرسي مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة الى هذا الضعف في مستوى تحصيل الطلاب في المادة نتيجة عدم اتباع الطرائق الحديثة والبقاء على الجوانب التقليدية في التدريس، لذا ارتأى الباحث تجريب السبل التي من شأنها تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب من خلال اتباع الطريقة الاستقرائية في تدريس مادة الاجتماعيات .

ومن خلال ما تقدم اصاغ الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-

- **هل لاستخدام الطريقة الاستقرائية أثر في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات ؟**

اهمية البحث :

يؤكد المختصون في المجال التربوي ان التعليم بوجه عان ليس مجرد نقل المعرفة الى المتعلم بل هو عملية تعني نموه عقليا ووجدانيا ومهارياً فمن خلال التعليم يكتسب المتعلم المعارف والقدرات بصورة منتظمة وموجهة ومقصودة اذ هو التنقل المتسلسل والموجه للخبرة التاريخية والاجتماعية والثقافية الى انسان اخر (عامود، 2008: 177)

ان التعليم يعنى بالمدرس وطرقه وادواته ، وان التعليم يعنى بخصائص المتعلم واستعداداته والتعليم مهمة شاملة لا تقل اهمية عن المعركة التي تتضمن خططا واهدافا وتكتيكا وموارد ومتطلبات وزمان ومكان وادوات ، فالمدرس هو المخطط الذي يرسم طريقة التعليم ويأخذ في الاعتبار ومتسلسلة وهذا يجل عملية التدريس عماية مخططة تخلو من العشوائية والتخبط من اجل الوصول الى اهداف العملية التعليمية (قطامي ، 2013: 32)

اذ ان تطور الفكر التربوي يؤدي إلى تغيير النظرة باتجاه أدوار المدرس فقد أصبحت اداوره ليست مجرد نقل المعرفة إلى المتعلمين، ولكن أصبح المدرس ذو مسؤولية كبيرة في مجال التربية، اذ اصبح يسعى إلى تحقيق أهداف سامية ذات ابعاد متنوعة فكرية ،وانفعالية ،وسلوكية، ولكي ينجح المدرس في مساعدة المتعلمين الى بلوغ تلك الأهداف لابد له من اضافة جهد ومخطط علمي وعملي (الزيادات وقطاوي، 2010: 85).

ويبرز دور المدرس في العملية التعليمية بانه العنصر الاساس الذي يؤدي الى عملية التقريب بين المفاهيم الواردة في الكتب المقررة والمراجع والمصادر الاخرى وبين عقول الطلاب الذي يتولى مسؤولية

تدريسهم وتعليمهم ، كما ويمثل المتعلم محور الارتكاز في العملية التعليمية فالمدرس والمنهج التعليمي يعد من اجل التعلم ومنت هنا يجب مراعاة الجوانب النفسية للمتعلم والتي تتمثل بما توصلت اليه البحوث والدراسات المتصلة بعملية التعلم وان الطالب يكتسب مميزات عديدة عن طريق الحواس والملاحظات والعمل الذاتي مما يجعل من طريقة التعلم داخل البيئة التعليمية مشابهة لطرائق التعلم في الحياة متلائمة مع اسس التعليم القائم على النشاط والخبرة (الخليلي واخرون ، 1995: 158)

وتعد طريقة التدريس في العملية التعليمية ركنا اساسيا من اركان التعلم فاذا تصورنا العملية التعليمية فهي تتطلب معلما يلقي الدرس وتلميذا يتلقى الدرس ومادة يعالجها الى حد كبير فيها وتستطيع الطريقة الجيدة ان تعالج كثيرا من صعوبة المنهج وادراك الطالب للمادة وغيرها من مشكلات التعليم (عبد الرزاق واخرون ، 2007: 1)

حيث تتمثل الطريقة بمجموعة من الخطوات المتبعة من قبل المدرس لتحقيق اهداف معينة حيث ليس هناك طريقة تدريسية واحدة افضل من غيرها فلقد تعددت طرائق التدريس فهنالك طرائق تدريس تقوم على اساس نشاط الطالب بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات وهناك طرائق تقوم على اساس نشاط المدرس الى حد كبير مثل طريقة الالقاء وهنالك طرائق تعتمد على نشاط كلا من المدرس والطالب وهي طريقة الاستقصاء ، الاكتشاف (رحمة، 2008: 2).

حيث تركز هذه الطريقة على تفكير المتعلم وتعمل على تنمية التفكير لديه لأنها تضعهم في موقف تحكم عليهم التفكير حيث ينهكون في الوصول الى الاستنتاجات واكتشاف النتائج بأنفسهم وتحت اشراف المدرس (السامرائي واخرون، 2000: 19)

اذ يشهد العصر الحالي تطورًا كبيرًا في استراتيجيات التعليم، مما يستدعي تبني طرائق تدريس حديثة تُواكب احتياجات الطلاب وتُعزز فهمهم للمواد المعقدة مثل الاجتماعيات (التاريخ، الجغرافيا، المواطنة). لا تقتصر هذه الطرائق على نقل المعلومات، بل تُركز على تنمية المهارات التحليلية والتفكير النقدي.

أهمية الطرائق الحديثة في تدريس الاجتماعيات تعزيز التفاعل والمشاركة استخدام طرق مثل *التعلم القائم على المشاريع أو المناقشة الحوارية*يُحفز الطلاب على المشاركة الفعالة، بدلًا من التلقين التقليدي.

مثال: تحليل أحداث تاريخية عبر تمثيل الأدوار لتعميق الفهم. تنمية المهارات العليا

التركيز على *التحليل، النقد، والربط بين الأحداث*(مثل مقارنة حضارات قديمة باستخدام خرائط ذهنية رقمية). دمج *التقنيات الرقمية* (خرائط جوجل، الواقع الافتراضي) لاستكشاف المواقع الجغرافية أو التاريخية. ربط المادة بالواقع كربط الدروس بقضايا معاصرة (مثل التغير المناخي في الجغرافيا، أو تأثير التاريخ على الصراعات الحالية). كاستخدام دراسات الحالة لتحليل ظواهر اجتماعية بمنهجية علمية. ومراعاة الفروق الفردية كتوفير أنشطة متنوعة (بصرية، سمعية، حركية) لخدمة أنماط التعلم المختلفة. مثال: استخدام *الفيديوهات التفاعلية* للطلاب البصريين

لذا فان من الضروري جدا تحويل تدريس الاجتماعيات من حشو المعلومات إلى بناء المهارات يتطلب تبني طرائق حديثة تُشرك الطالب وتُحيي المادة. هذا التحول ليس رفاهية، بل ضرورة لتعليم يُنتج مواطنين واعين وقادرين على فهم تعقيدات العالم.

وتجدر الاشارة الى ان احدى الطرائق الحديثة والمواكبة للتطورات السريعة في الجوانب المعرفية هي الطريقة الاستقرائية التي تعد من الطرائق المهمة في التدريس لما لها من اسهامات تطور وتحسن مستوى التفكير والعمليات العقلية لدى المتعلمين بسبب كونها تقل العقل تدريجياً من الاجزاء والامثلة البسيطة الى الكليات والتعميمات والاحكام العامة ، لذا فان العمل على الاهتمام بهذه الطريقة وتوظيفها بشكل سليم في

العملية التعليمية التعلمية يساهم بشكل كبير في تحقق الاهداف المنشودة التي رسمت من قبل الجهات ذات العلاقة بالجوانب التربوية .

وتعرف الطريقة الاستقرائية (Inductive Method) بانها أسلوب تعليمي يعتمد على تقديم الأمثلة والحالات الجزئية للطلاب أولًا، ثم استخلاص القواعد والمفاهيم العامة منها عبر الملاحظة والتحليل. تُعدُّ مناسبةً بشكل خاص لتدريس المواد الاجتماعية (مثل التاريخ والجغرافيا) والعلوم، حيث تُعزز التفكير النقدي والمشاركة الفعّالة. ومن مميزاتها في التعليم: تنمية التفكير الاستدلالي حيث يتدرّب الطلاب على الربط بين الأمثلة واستنتاج القواعد بأنفسهم. وتشجيع التعلم النشط اذ يُصبح الطالب مُكتشفًا للمعرفة بدلًا من مُتلقيها سلبيًا. كما انها تعزيز الفهم العميق وحفظ القواعد أقل فاعلية من فهمها عبر أمثلة واقعية. بالإضافة الى انها تساهم في مراعاة الفروق الفردية حيث تسمح بمناقشات متنوعة تلبّي مستويات مختلفة. كذلك فإنها تواجه جملة من التحديات اهمها انها تحتاج إلى وقت أطول مقارنة بالطريقة الاستنتاجية (القائمة على تقديم القواعد أولًا). كذلك تتطلب معلمين مدربين على طرح الأسئلة التوجيهية بكفاءة. ومن اوجه تطبيقاتها في التدريس خصوصا في مادة الاجتماعيات الاجتماعيات كمثال عرض وقائع تاريخية لاستنتاج أسباب الأحداث.

هذه الطريقة تُعدّ خيارًا مثاليًا لتعليم القرن الحادي والعشرين، خاصةً مع تركيز المناهج الحديثة على المهارات العليا مثل التحليل والتركيب.

وتقوم الطريقة الاستقرائية على الانماط العقلية التي يجب الن تتسم بتدرج الخطوات فيها ترتيباً فكرياً تصاعدياً يتناسب مع الافكار المراد طرحها او مناقشتها، تبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة تنائجها والموازنة بينها وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها وإن أساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة نظرية علمية تعليمية وتربوية تتجه الر الرأي الذي يميل الى أن عقل الانسان يتكون من مجموعة من المدركات يتراكم بعضها أو يرتبط بعضها بالبعض الاخر، وان هذه الافكار تتفاعل من بعضها فتنتج افكار(الدليمي واخرون،2005: 91).

من هذا المنطلق تبرز اهمية البحث الحالي كون هذه الدراسة تتماشى مع التوجهات الحكومية الداعمة للتطور بالجوانب العلمية والتربوية من خلال مواكبة التطور الحضاري والعلمي والانفجار المعرفي الذي يعتبر احدى اهم السمات التي يتميز بها عصرنا الحالي ، لذا فان اتباع استراتيجيات التعلم النشط اصبحت تعد من الضروريات التي من شأنها الوصول الى الاهداف المرجوة والمرسومة من العملية التعليمية .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة " أثر استخدام الطريقة الاستقرائية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة "

فرضية البحث: لأجل التحقق من هدف البحث اصاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

- لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (58) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الطريقة الاستكشافية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجوعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية .

حدود البحث: اقتصرت الدراسة الحالية على :

1- الحدود البشرية والمكانية: طلاب الصف الثالث متوسط في متوسطة الاحرار للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ميسان.

2- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2023 / 2024).
3- الحدود الموضوعية : كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط.

تحديد المصطلحات:

1- الطريقة الاستقرائية :

عرفها السامرائي بانها : " الطريقة التي تتمثل في انتقال العقل اثناء التفكير من الامثلة الجزئية الى القواعد والقوانين ، اي من الجزء الى الكل .(السامرائي ،2000: 347)

وعرفها الخطيب بانها : " الطريقة التي تقوم على استخلاص القواعد والمعايير المرجعية من خلال الامثلة او النماذج، حيث يبدأ العقل من الخاص الى العام ، والانتقال من الجزئيات الى القضايا الكلية، ففي هذه الطريقة نبسط الامثلة ثم نبحث عن القاعدة او القانون ، وفيها يستخدم المدرس الامثلة ليصل الى القاعدة التي يريد تعليمها.(الخطيب، 2005: 113)

2- التحصيل :

عرفه عاقل (1988) بانه " درجة او مستوى ما يتوصل اليه المتعلم في تعلمه المدرسي او سواه مقدرا بواسطة الاختبارات المقننة " (عاقل، 1988: 11) .

وعرفه الشمري(2003) بانه" معرفة مقدار ما امتلكه المتعلم في مادة معينة وفق اهداف معينة وفي فترة زمنية معينة "(الشمري،2003: 132).

الفصل الثاني

اولاً: الاطار النظري :

1- **مفهوم طرائق التدريس:** تؤدي طرائق التدريس دوراً اساسياً في تقديم المحتوى التعليمي فهي تعد عنصر مهم من العناصر الاساسية للمنهج التربوي وهي واحد من اهم مكوناته، وقد عرفت بتعارف عدة فقد عرفها دانيلوف (1978) بانها" نظام من الافعال الواعية والهادفة من اجل تنظيم النشاط المعرفي والتطبيقي للتلاميذ وتامين اكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي، وبكلمات اخرى فان طرائق التدريس تشترط التأثير المتبادل المستمر بين المدرس والطالب، اي ان المدرس ينظم نشاط المتعلم بموضوع العلم ومن خلال هذا النشاط يكتسب الطالب المحتوى العلمي (جابر،2005: 154).

بينما عرفها كنوشل(1989) بانها" الاساليب والاجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل المعلمين والمتعلمين بمحتوى الدرس وتحقيق اهدافه (جابر،2005: 155)

وتعرف ايضاً بأنها" مجموع الاداءات التي يستخدمها المدرس لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وهي احد عناصر المنهج، كما تعرف بانها سلسة فعاليات منظمة يديرها في الصف مدرس يوجه انتباه طلابه اليه، ويشاركم هذه الفعاليات لتؤدي بهم الى التعلم..."(شحاته ، النجار، 2003: 209)

2- مواصفات طرائق التدريس الناجحة:

لطرائق التدريس مواصفات يجب الاخذ بها لتحقيق التواص والنجاح في تقديم الدرس، ومنها ما يأتي:

- ان ترتبط بالهدف المطروح ارتباطاً وظيفياً.
- ان تجعل الطالب مشاركاً فاعلاً في الموقف التعليمي.
- ان تكون الادارة الصفية ادارة ديمقراطية.
- ان يكون المتعلم قادراً على النقد والتعليل والتركيب والاستنتاج .

- ان يتزود الطالب بالمعرفة عن طريق ارشاده وتوجيهه في التواصل لهذه المعرفة (سمارة، 2004: 28).

3- معايير اختيار طرائق التدريس :

لابد من ملائمة طريقة التدريس مع الموقف التعليمي لكي تثمر بنتائج ناجحة، وهناك عدة معايير ينبغي الاحاطة بها اثناء اختيار طريقة التدريس منها :

1- الهدف التعليمي: ان لكل هدف من الاهداف طريقة خاصة بتدريسه، والاهداف التعليمية عامل اساسي يؤثر في قرارات المدرس المتصلة بالطريقة التي سبقتها لتحقيقه هذه الاهداف.
2- طبيعة المتعلم : بمعنى ان تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى المتعلمين وقدراتهم وان تكون قادرة على جذبهم، ولفت انتباههم، وتنشيط تفكيرهم وان تتناسب مع خبراتهم السابقة وان تراعي الظروف الفردية الموجودة بينهم .
3- طبيعة المادة : يجب ان تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية ، اذ يجب ان يتعرف المتعلمون على محتوى المادة الدراسية التي تقدم لهم ومدى صعوبتها، ونوع العمليات التي يتطلبها منهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة التدريس (عمر،2009: 290)

4- الطريقة الاستقرائية :

الاستقراء هو تتبع الجزئيات وادراك العلاقات التي تربط بعضها ببعض والتي تمكن من فهم الكل ، اي انه حكم على كلي لوجوده في اكثر جزئياته.(الجرجاني، 2009: 22)

والاستقراء هو اسلوب من اساليب العقل في التفكير والوصول الى المعرفة، وهو طريقة الفطرة في الكشف عن المجهول واستبانة الغامض(مذكور، 2001: 279).

وعليه فان الطريقة الاستقرائية هي احدى اساليب التفكير الطبيعي والمنطقي التي يتبعها العقل بحيث تثير تفكير الطلبة لاعتمادها على عنصر التشويق وحسن تنظيم المعلومات في ذهنه للوصول به الى اكتساب المعرفة والخبرات والمعلومات العلمية .

5- نشأة الطريقة الاستقرائية :

نشأة هذه الطريقة على يد الفيلسوف الالماني (فريدريك هربات) في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي تقوم على اساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير لها ان الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة ، وقد نشأة هذه الطريقة في المدارس العربية من خلال البعثات التعليمية الى اوربا ، فقام هؤلاء المبتعثون بتطبيقها في المدارس العربية ، ومن ثم استخدمت في مجال التدريس(عاشور والحوامدة، 2009: 266).

ولهذه الطريقة فوائد عديدة منها : انها الطريقة الطبيعية في التفكير لان السير فيها من المحسوس الى المعقول ومن المعني الجزئي الى المعنى الكلي ثم الحكم، ثم انها تربي عند الطلب الاعتماد على نفسه والثقة بها، وهي ايضا تفتح للطالب باب التحصيل بعد الاعتياد على اسلوب تتبع الجزئيات والربط واستخلاص النتائج بنفسه، وهذا يبعث عنده الاقتناع بصحة الحقائق والمعلومات التي يتوصل اليها بجهده(عامر، 2000: 19).

6- خطوات الطريقة الاستقرائية :

يمكن حصر خطوات الطريقة الاستقرائية كما وضعها فريدريك هربات بخمسة خطوات وكما يأتي:

1-التمهيد : يعد التمهيد للدرس اولى الخطوات الاستقرائية حيث يهيئ المدرس تلاميذه لتقبل المادة الجديدة وذلك عن طريق القصة والحوار او بسط الفكرة ووظائف هذا التمهيد تكمن في :

- جلب انتباه الطلاب الى الدرس الجديد
- ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد
- ازالة ما علق بأذهان الطلاب من الدرس الذي سبق
-تكوين الدافع لدى الطلاب باتجاه الدرس الجديد ,http://revue-ummto.dz, 15/04/2017, 19:16h p03

2- عرض النص : يقوم المدرس بكتابة النص بشكل واضح على السبورة في مكان بارز منها وبخط واضح يقرؤه الطلبة جميعهم ، ثم يبدأ المدرس بعد كتابة النص بقرائته قراءة نموذجية مركزا من خلال القراءة على المفردات والمفاهيم التي يدور حولها موضوع الدرس

3- تحليل النصوص : يبدأ المدرس بتحليل النص من ناحية المعنى ، من حيث المعنى يوضح المدرس القيم التي يتضمنها النص، ويمكن أن تسترك الطلاب في تحليل هذه بتوجيه الأسئلة إليهم ويمكن للمدرس أن يستخلص الأمثلة من النص نفسه، ويستطيع أيضا أن يدون هذه الأمثلة بالتدريج على جانب من السبورة اما اذا لم يسعف النص في تقديم امثلة متعددة للنوع الواحد من احد المفاهيم فيمكن للمدرس ان يزج بين الامثلة التي تأخذ من النص وامثلة اخرى يصوغها من عنده.

4-استنباط القاعدة : بعد أن ينتهي المدرس من تحليل النص وبيان ما تشترك فيه الأمثلة وما تختلف فيه من الظواهر يدخل في مرحلة استنباط الحكم العام أو التعميم المناسب، ومن الأفضل أن يتوصل الطلاب إلى استنباط هذا الحكم، التوصل إليها يكون بعد نضجها في أذهان القسم الأعظم من الطلاب، وبعد أن يهذب المدرس التعاميم ويشذبها يدونها على اللوحة في مكان واضح ويمكن ان يستخدم الطباشير الملون في كتابتها بشكل واضح .

٥-التطبيق: يعد التطبيق في درس المواد الاجتماعية الثمرة العلمية في للدرس، ويمكن ان يكون فحصا لصحة الاحكام والتعاميم المستنبطة ،اذ ان التطبيق يكون جزئيا بعد تجزئة المعلومات او كليا بعد تناول الحكم العام ، ولا يؤدي الدرس غايته اذا لم يختتم بتطبيق لتثبيت القواعد المعطاة ونقلها الى الميدان العملي.(العصيلي، 2002: 230).

7- مميزات الطريقة الاستقرائية :

تمتاز طريقة هيربات بانها تثير تفكر التلاميذ وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول الى الحقية ، وتنطلق من المفهوم، اي من اللغة الى الاحكام والقواعد (صياح، 2006: 128).

وتمتاز ايضاً :

- بكونها طريقة جادة في التربية لأنها توصل الى الحكم العام تدريجياً، وذلك يجعل معناه واضحاً جلياً فيصير التطبيق عليه سهلاً.
- تقوم على عرض الامثلة الكثير المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة وتتخذ الاساليب والتراكيب اساساً لفهم القاعدة، وتلك هي الطريقة الطبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب.
- تحرك الدوافع النفسية لدى المتعلم فيهتم اهتماماً بالغاً فينتبه ويفكر ويعمل(صومان،2012: 222).

وتحظى الطريقة الاستقرائية في التدريس على عدة مزايا اهمها:

1- بالاستقراء نصل مع الطالب الى القاعدة ابتداءً من الامثلة والجزئيات

2- من السهر على الطالب البدأ بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق الى الاحكام العامة.
3- تعود المتعلم على الاعتماد على نفسه والكشف عن الحلول ما يعرض له
4- ان العمل الذي ينتقل به العقل من الخاص الى العام يكسبه حدة ومرونة.
http://forum.moe.gov.om

1- المبادئ التي تقوم عليها الطريقة الاستقرائية :

توجد عدة مبادئ اساسية تقوم عليها الطريقة الاستقرائية منها :

1- ان العقل البشري فارغ وخال من كل شيء ، وتصل اليه الافكار من الخارج ، وتخرج منه كلما ارددت .
2- يتألف العقل البشري من الصور الذهنية المتكونة والمستقرة، اي ان تكوين العقل البشري يعتمد على ما يقدم اليه ما مواد تربوية مناسبة.
3- يختزن العقل البشري مجموعة من المدركات الحسية، والصور الذهنية ، وبعض الحقائق القديمة التي يتراكم بعضها فوق بعض(مرعي والحيله،2009: 60).

2- **عيوب الطريقة الاستقرائية:** لاقت الطريقة الاستقرائية مجموعة من الانتقادات والمأخذ من بينها:
- لا تمثل المتعلم الذي ينبغي ان يكون محور العملية التعليمية، بل يكون النشاط في هذه الطريقة معظمه للمعلم .
- يعتذر تطبيق هذه الطريقة في دروس كسب المهارات.
- تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديثة بإهمالها الدوافع الداخلية للفرد واستعداداته للنواحي الوجدانية .
- تهتم بدراسة المادة وتقديم الافكار الجديدة، وتهمل الحياة ومشكلاتها (النون،2011: 106).
-

ثانياً: الدراسات السابقة:

- **دراسة شوقة واخرون(2009):** اثر استخدام طريقة الاستقراء في تدريس الفيزياء في تحصيل طلبة السنة الثانية من التعليم المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر استخدام طريقة الاستقراء في تدريس مادة الفيزياء في تحصيل طلبة السنة الثانية في مدارس التعليم المتوسط في القبة، بمدينة الجزائر مقارنة بالطريقة التقليدية للعام الدراسي 2006-2007، وتكون مجتمع البحث من طلبة السنة الثانية وعددها 920 طالبا وطالبة ، وبلغة عينة البحث 144من الطلبة بواقع (84 اناث ، 60 ذكور) وزعت الى مجموعتين احدهما تجريبية بلغ عددها(72) درست باتباع الطريقة الاستقرائية ، والاخرى ضابطة بلغ عددها (72) درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثون عدة الادوات كالاستبانة والاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية ، وقد اظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى التحصيل بين طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة الفيزياء باستخدام الطريقة الاستقرائية، وطلبة المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطرقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، مما يبرز اثر ايجابي لاتباع الطريقة الاستقرائية في تدريس مادة الفيزياء في التحصيل الدراسي (شنوقة،2009: 123-148).

- **دراسة ديوي حمواتي ، ايكا (2018):**
(تطبيق الطريقة الاستقرائية باستخدام الوسائل البصرية في تدريس القواعد لترقية نتيجة تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الاول قسم علوم الطبيعية بمدرسة العالية الاسلامية الحكومية الاولى فونوروجو لسنة 2017-2018)

هدف هذا البحث الي تطبيق الطريقة الاستقرائية باستخدام الوسائل البصرية في تدريس القواعد لترقية نتيجة تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الاول قسم علوم الطبيعية بمدرسة العالية الاسلامية الحكومية الاولى فونوروجو لسنة 2017-2018، واستخدمت الباحثة مدخل البحث الاجرائي، واسفرت الدراسة الى عدة امور اهمها:

1- ان تطبيق الطريقة الاستقرائية باستخدام الوسائل البصرية في تدريس القواعد اسهمت في ترقية عملية تعليم اللغة العربية لدى الطلبة في الدور الاول هي ستة طلاب بتقدير (جيد) بنسبة 25% وتسعة طلاب بتقدير (مقبول) بنسبة 37% وتسعة طلاب بتقدير (ناقص) بنسبة 38% ثم في الدور الثاني هي خمسة طلاب بتقدير (جيد جداً) وبنسبة 21% واثنى عشر طالباً بتقدير(جيد) وبنسبة 50% وسبعة طلاب بتقدير (مقبول) وبنسبة 30% .

2- ان تطبيق الطريقة الاستقرائية باستخدام الوسائل البصرية في تدريس القواعد اسهمت في تحسين مستوى التحصيل عند الطلاب بشكل ملحوظ (ديوي رحمواتي،2018: 2-73).

الفصل الثالث

التصميم التجريبي للدراسة:

يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي لأي دراسة على طبيعة المشكلة وظروف العينة وزمان اجراء التجربة ومكانها المناسب لها، وتجهيز مناسب لوسائل قياس النتائج واختيار صدقها(عليان وغنيم،2004: 52).

اذ يتطلب البحث التجريبي تصميما تجريبياً يمثل الهيكل العام للتجربة حيث يمتلك اهمية بالغة لأنه يسهل للباحث الانموذج السليم، ويأخذ بيده الى نتائج سليمة تتحقق بها الاجابة على ما يطرح عليه من اسئلة والتحقق من الفروض(دسوقي،1988: 201). وعليه اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية تم فيها التدريس باتباع الطريقة الاستقرائية والاخرى ضابطة اعتمد فيها الطريقة الاعتيادية في التدريس كما مبين في الجدول (1).

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	التطبيق القبلي للاداة	المتغير المستقل	التطبيق البعدي للاداة
المجموعة التجريبية	اختبار تحصيلي	اتباع الطريقة الاستقرائية	اختبار تحصيلي
المجموعة الضابطة		استخدام الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث :

يقصد به المجموعة الكلية من العناصر التي يريد الباحث ان يعمم عليها نتائج البحث والتي تكون ذات علاقة بمشكلة الدراسة (عودة وملكاوي،1992: 159).

وشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة ميسان.

عينة البحث :

عمد الباحث اختيار عينة البحث بصورة قصدية من طلاب الثالث متوسط في متوسطة الاحرار للبنين والبالغ عددهم(74) للعام الدراسي (2023- 2024) نتيجة عدة امور اهمها تعاون ادارة المدرسة والكادر التدريسي فيها مع الباحث بغية اجراء التجربة بشكل سليم، وتألفت عينة الدراسة من (60) طالب بعد استبعاد الطلاب المتغيبين والراسبين ، حيث تم توزيعهم على مجموعتين بالتساوي بواقع (30) طالب في

المجموعة التجريبية و(3) طالب في المجموعة الضابطة تم توزيعهم بصورة عشوائية، كما في جدول (2).

جدول (2) توزيع عينة البحث

المجموعات	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد طلاب التجربة
التجريبية	أ	35	30
الضابطة	ب	39	30

اداة البحث :

اعتمد الباحث على الاختبار التحصيل الذي سبق واعده في مادة الاجتماعيات، اذ تكون من عدد من الفقرات نمط الاختبار الموضوعي كالاختيار من متعدد والصح والخطأ بسبب كون الاختبارات الموضوعية تعتبر من افضل انواع الاختبارات واكثرها استعمالاً وشيوعاً، اذ بلغ عدد الفقرات في الاختبار التحصيلي (30) فقرة ، وبغية التحقق من صلاحية فقرات الاختبار وملائمتها لأفراد العينة عرضت بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والعلوم التروية والقياس والتقويم التربوي ، وتم الاعتماد على الصدق الظاهري في صلاحية فقرات الاختبار بنسبة (80%) كمعيار في قبول او رفض الفقرة ، اذ حذفت بعض الفقرات وتم اجراء بعض التعديلات على بعضها ليخرج الاختبار بصيغته النهائية بواقع (26) فقرة وبذلك حددت الدرجة النهائية لجميع فقرات الاختبار بواقع (26) درجة .

ثبات اداة البحث :

بعد تحديد الباحث لأداة البحث عمل على تطبيق الاداة (الاختبار التحصيلي) حيث طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب متوسطة اخرى تماثل عينة البحث الحالي بغية التأكد من ثبات الاداة ،وتم اعتماد طريقة اعادة الاختبار كونها الاكثر استعملاً وشيوعاً للتحقق من الثبات، ثم اعاد الباحث تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد مرور (15) يوم من اجراء الاختبار الاول ، وبعد جمع الاجابات وتحليلها احصائياً من خلال استعمال معادلة (بيرسون) بلغ معامل الارتباط (0,82) ويعد جيدا كمعامل ارتباط ،وبذلك نم التحقق من ثبات اداة البحث.

تنفيذ التجربة :

بعد ان اكمل الباحث تحديد مجتمع البحث وعينته وتوزيعها بشكل متساوي وبعد اعداد اداة البحث وتهيئتها (الاختبار التحصيلي) بدأ الباحث بتنفيذ التجربة في يوم الاحد الموافق (7 / 1 / 2024) بمساعدة احد الاساتذة في متوسطة الاحرار للبنين حيث اجري الاختبار على مجموعتي العينة بعد توجيههم الى الدقة في الاجابة وعدم ترك اي فقرة من فقرات الاختبار ، جمعت الاجابات وتم تحليلها احصائياً بعد الانتهاء من تطبيق التجربة والتي استمرت (20) يوماً من (2024/1/7) ولغاية (2024/1/27).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث وتطبيق الاختبارات التحصيلية وجمع الاجابات لمجموعتي البحث عمل الباحث على تحليل البيانات والمعطيات احصائياً للتحقق من فرضية البحث الصفرية التي نصت على :

- لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (58) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الطريقة الاستكشافية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجوعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية .

وقد اسفرت النتائج الى ان متوسط درجات طلاب الثالث متوسط الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستخدام الطريقة الاستقرائية بلغ (2,03) ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية التقليدية بلغ (18,42) وقد ظهرت القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (3,63) وملاحظة كونها اكبر من القيمة التائية المجدولة البالغة (2,018) ، وبذلك حدد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة بسبب وجود تلك الفروق ذات الدلالة الاحصائية والتي يعزى ظهورها بشكل واضح الى تعرض طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماعيات باتباع الطريقة الاستقرائية والتدرج المنطقي للمعلومات والمعارف والخبرات من الجزئيات الى الكليات او من الامثلة الى الاحكام والتعاميم العامة الامر الذي اسهم بشكل كبير في اكتساب الطلاب في هذه المجموعة للمعارف والمعلومات وترسيخ التعلم بسبب اثارة الدافعية نحو التعلم والشغف المصاحب للطريقة الاستقرائية الذي هيئ اجواء من المتعة في تلقي واكتساب المعارف الامر الذي ظهر واضحاً في ارتفاع مستوى تحصيلهم في الاختبار الذي عرض عليهم مقارنةً مع طلاب المجموعة الضابطة الذين ظهر ضعف مستوى تحصيلهم بكل واضح نتيجة الطريقة التقليدية في اكتساب المعلومات التي يصاحبها فقدان الشغف والدافعية نحو التعلم، بالإضافة الى كون الطريقة الاعتيادية التقليدية لا تنتج التفاعل المنتج بين المدرس والطلبة بغية توصيل المحتوى التعليمي فضلاً عن كونها لا تساهم في تسهيل حفظ المعلومات عند الطلبة وصولا لترسيخ التعلم ، الامر الذي يؤكد ان اتباع الطرائق والاستراتيجيات الحديثة يساهم بشكل كبير في تنمية وتطوير المستوى المعرفي عند الطلبة لتحقيق الاهداف المرسومة من العملية التربوية وكما مبين في جدول (3)

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لحاصل الفروق في متوسط الدرجة الكلية للاختبار البعدي في درجات عينة البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)

المجموعات	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية المجدولة
التجريبية	30	21,03	3,54	3,63	2,018
الضابطة	30	18,42	4,55		

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية استنتج الباحث عدة امور منها :

1- ان اتباع الطريقة الاستقرائية في تدريس مادة الاجتماعيات والانتقال من الجزئيات الى الكليات والتعاميم والاحكام العامة يبرز كفاءة التعليم ورفع في مستوى تحصيل الطلاب.
2- ان الانتقال المتدرج والمنطقي من الخاص الى العام او من الامثلة الى الاحكام الكلية في عرض المحتوى التعليمي لمادة الاجتماعيات اسهم في ارتفاع مستويات التفكير عند الطلاب وطور انتاجية العمليات العقلية عندهم.
3- ساعد اتباع الطريقة الاستقرائية على الطلاب تسهيل وتيسير حفظ المحتوى العلمي لمادة الاجتماعيات.
4- بروز جانب ترسيخ العلم من خلال امكانية حفظ المعلومات وامكانية استرجاعها عند طلاب الثالث متوسط الامر الذي نتج عنه تحسن في مستوى تحصيلهم العلمي.
5- اهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة في مادة الاجتماعيات لما لها من اهمية بالغة في ميول واتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة بشكل عام وطلاب الثالث متوسط بكل خاص.

التوصيات :

1- ضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة المواكبة للتطور العلمي والمعرفي .
2- التأكيد على اعتماد الطريقة الاستقرائية في عرض وشرح المحتوى العلمي التعليمي في المراحل المتوسطة والاعدادية.
3- تشجيع الكوادر التعليمية والتربوية على اتباع استراتيجيات تعليمية تساهم في تبسيط المحتوى العلمي للطلاب بغية الوصول بهم الى الاهداف المنشودة من العملية التعليمية .
4- تدريب المعلمين على استخدام الطريقة الاستقرائية
5- عقد ورش عمل دورية لشرح أسس الطريقة الاستقرائية وكيفية تطبيقها بفعالية.
6- - تزويد المعلمين بأمثلة عملية ونماذج تطبيقية في مواد مختلفة (كالاجتماعيات والعلوم).
7- تشجيع المعلمين على استخدام أسئلة استقصائية (مفتوحة) لتحفيز التفكير بدلاً من الأسئلة المباشرة.
8- تصميم أنشطة تعليمية تعتمد على الاستقراء
9- تقديم أمثلة واقعية وحالات دراسية تتناسب مع مستوى الطلاب قبل الانتقال إلى القواعد العامة.
10- استخدام الوسائل البصرية (مثل الصور، الفيديوهات، الخرائط الذهنية) لتعزيز الفهم الاستقرائي.
11- تجنب الاختبارات التقليدية التي تعتمد على الحفظ، واستبدالها بمشاريع أو عروض تقديمية.
12- تقديم تغذية راجعة (Feedback) تركّز على كيفية تحسين عملية الاستنتاج بدلاً من الإجابات النهائية.
13- العمل الجاد بغية الوصول الى دمج التكنولوجيا في التدريس الاستقرائي.

المقترحات : من خلال النتائج التي اسفر عنها البحث يقترح الباحث امور عدة منها :

1- اجراء دراسة تجريبية تحتوي على اتباع الطريقة الاستقرائية في تدريس المواد العلمية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات في مراحل مختلفة.
2- اجراء دراسة مشابهة لطلاب السادس ادبي في مادة الاجتماعيات.
3- اعداد برنامج تدريبي للمدرسين قائم على الطريقة الاستقرائية .

المصادر :

- جابر، احمد وليد (2005)، طرائق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
- الجرجاني، السيد الشريف، التعريفات ، دار الكتب العلمية،2009، ط3 ، بيروت ، لبنان.
- الخطيب ، محمد ابراهيم ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في التعليم الاساسي، 2005، 113.
- دسوقي ، كمال (1988)، ذخيرة علم النفس ، مجلد1 ، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- الدليمي، طه علي حسين واخرون، (2005)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، جامعة بغداد، دار الشروق للطباعة والنشر، بغداد.
- رحمة، انطوان (2008)، سياسة تطوير التعليم العالي في الوطن العربي، دار الامل للطباعة والنشر، عمان ، الاردن.
- رحمواتي، ايكا ديوي(2018)، تطبيق الطريقة الاستقرائية باستخدام الوسائل البصرية في تدريس القواعد لترقية نتيجة تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الاول قسم علوم الطبيعية بمدرسة العالية الاسلامية الحكومية الاولى فورنوروجو السنة الدراسية 2017-2018،الجامعة الاسلامية الحكومية فونوروجو ، كلية التربية والعلوم التعليمية ، قسم تعليم اللغة العربية .
- السامرائي، هاشم جاسم ، المناهج وطرائق التدريس : 2000، حضرموت ، جامعة الاحقاف .

- السامرائي، هاشم واخرون(2000) ، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، دار الامل للطباعة والنشر ،ط2، عمان الاردن.
- سمارة، فوزي احمد، (2004)، مفاهيم، اساليب وطرائق، الطريق للتوزيع والنشر ، عمان ، الادن.
- شحاته، حسن، زينب النجار، (2003) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، مراجعة، حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية ، ط1.القاهرة، مصر .
- شنوقة، عبد المجيد واخرون(2009)، اثر استخدام طريقة الاستقراء في تدريس الفيزياء في تحصيل طلبة السنة الثانية من التعليم المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية، بحث منشور ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثامن، العدد2.
- صومان، احمد،(2004)،اساليب تدريس اللغة العربية ،جامعة الاسراء، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- صياح، انطوان، (2006)، تعليم اللغة العربية، دار النهضة العربية ،ط1 ، بيروت ، لبنان .
- عاشور، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة:2009، فنون اللغة العربية واساليب تدريسها، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، ط1،الاردن، عمان .
- عاقل ،فاخر (2008) ، معجم العلوم النفسية ، دار الرشد العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- عامر، فخر الدين ،(2000) طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع ، ط2، مصر ، القاهرة.
- عامود ، بدر الدين (2008) ، التعلم والتعليم والتطوير العقلي ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، سوريا، دمشق.
- عبد الرزاق، صلاح عبد السميع واخرون،(2007)، طرائق تدريس، دار المسيرة،عمان.
- العصيلي، عبد العزيز بن ابراهيم: (2002) طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، السعودية ، الرياض.
- عليان، زكي مصطفى وعثمان محمد غنيم(2004)، اساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان .
- عمر، ايمان محمد،(2009)، طرق التدريس، دار المكتبة الوطنية ، ط1، عمان ، الاردن.
- عودة، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (1992)، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، مكتب الكتاب للنشر والتوزيع ، اربد، الاردن.
- قطامي، يوسف(2013)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفي ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1، الاردن ، عمان.
- مذكور، علي احمد (2001) ، فنون تدريس اللغة العربية ، 2001، 279ص.
- مرعي والحيلة، طرائق التدريس العامة ، (2009)، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط4، عمان الاردن.
- مركز النون للتأليف والترجمة (2011)، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ، الطبعة الاولى .

الانترنيت

- http://revue-ummto.dz, 15/04/2017, 19:16h, p03.
- http://forum.moe.gov.om.